

الطبقات الكبرى

ميمون قال وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أبو المليلح عن ميمون قال سألت نافعاً هل كان بن عمر يجمع على المأدبة قال ما فعل ذلك إلا مرة انكسرت ناقة له فنحرها ثم قال لي أحشر علي أهل المدينة فقلت يا سبحان الله على أي شيء تحشرهم وليس عندك خبر فقال اللهم أغفر تقول هذا لحم وهذا مرق فمن شاء أكل ومن شاء ترك قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أبو المليلح عن ميمون بن مهران قال دخلت على بن عمر فقومت كل شيء في بيته من فراش أو لحاف أو بساط وكل شيء عليه فما وجدته يساوي مائة درهم قال ودخلت إليه مرة أخرى فما وجدته يسوي ثمن طيلسانى هذا قال أبو المليلح فبيع طيلسان ميمون حين مات في ميراثه بمائة درهم قال أبو المليلح كانت الطيالسة كردية يلبس الرجل الطيلسان ثلاثين سنة ثم يقلبه أيضاً قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أبو المليلح عن ميمون عن نافع أن بن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كل ليلة قال فربما سمع بنداء مسكين فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز فيألي أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا مما في الجفة فان كنت أدركت فيها شيئاً فقد أدركت فيها ثم يصبح صائماً قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أبو المليلح عن حبيب بن أبي مرزوق أن بن عمر انتهى سمكا قال فطلبت له صفية امرأته فأصابت له سمكة فصنعتها فأطابت صنعتها ثم قربتها إليه قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال ادفعوها إليه فقالت صفية أنشدك الله لما رددت نفسك منها بشيء فقال ادفعوها إليه فقالت نحن نرضيه منها قال أنتم أعلم فقالوا للسائل إنه قد انتهى هذه السمكة قال وأنا والله انتهيتها قال فما كسهم حتى أعطوه ديناراً قالت إنا قد أرضيناه قال لذلك قد أرضوك ورضيت وأخذت الثمن قال نعم